



السؤال

كيف ثبت لغير المسلمين سماحة الإسلام وأنه دين يسر؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الإسلام دين الرحمة والرأفة دين السماحة واليسر ، ولم يكلف الله هذه الأمة إلا بما تستطيع ، وما عملت من خير فلها ثوابه وما عملت من شر فعلتها وذرها كما قال سبحانه : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) البقرة/286 .

وقد رفع الله عن المسلمين المشقة والحرج في جميع التكاليف قال تعالى : (هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج)
الحج/78 .

وكل ذنب وقع فيه المسلم بسب الخطأ ، أو النسيان ، أو إكراه فإنه من جانب الله معفو عنه كما قال سبحانه : (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) البقرة/286 .

فقال الله قد فعلت .

إنما يحاسب المسلم على العمد دون الخطأ كما قال سبحانه : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم)
الأحزاب/5 .

والله رءوف رحيم بعث محمد صلى الله عليه وسلم باليسر والحنفية السمحاء : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)
البقرة/185 .

وقال عليه الصلاة والسلام : (إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسدو وقاربوا وأبشروا) رواه البخاري/39 .

والشيطان أكبر عدو للإنسان ينسيه ذكر ربه ويزين له معصيته كما قال سبحانه : (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) المجادلة/19 .

وحديث النفس قد عفا الله عنه كما قال عليه الصلاة والسلام : (إن الله تجاوز لأمتى ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو



يعملوا) رواه مسلم/ 127 .

ومن عمل معصية ثم سترها الله عليه فلا يجوز له التحدث بها لقوله عليه الصلاة والسلام : (كل أمتى معافي إلا المجاهرين)
رواہ مسلم/ 2990 .

وإذا أذنب الإنسان ثم تاب ، تاب الله عليه : (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم) الأنعام/ 54 .

والله جواد كريم يضاعف الحسنات .. ويعفو عن السيئات .. كما قال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل قال :
(إن الله كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك ، فمنهم بحسنة فلم يعملاها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإنهم بها
فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات ، إلى سبعمائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، ومنهم بسيئة فلم يعملاها ، كتبها الله عنده
حسنة كاملة ، فإنهم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة) متفق عليه ، أخرجه البخاري (كتاب الرقائق/ 81) .